# مفاوضات الاستقلال بين الجبهة القومية وحكومة بريطانيا

## محادثات الاستقلال

## نوفمبر 1967م

### قرار تشكيل وفد الجبهة القومية إلى مفاوضات جنيف

تنشر صحيفة "14 أكتوبر" بعضاً من الوثائق التي تؤرخ لشعبنا نضاله السياسي والمسلح ضد المستعمر البريطاني حتى نيل الاستقلال المجيد في الثلاثين من نوفمبر 1967م.. ولعل من أبرز هذه الوثائق "قرار تشكيل وفد الجبهة القومية إلى مفاوضات جنيف" وهي وثيقة تكشف أسباب تشكيل الوفد للتفاوض مع المستعمر البريطاني ليرحل عن الجنوب بعد ان أذاقه الثوار المر في الكفاح المسلح .. وكذلك بيان الاستقلال وتشكيل حكومة الاستقلال.

تعلن القيادة العامة للجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل الممثلة الوحيدة لشعب جنوب اليمن المحتل المسمى بالجنوب العربي عن تعيينها الأشخاص المبينة أسمائهم أدناه وفداً رسمياً يقوم بمفوضية الحكومة البريطانية في الأمور المتعلقة بسيادة واستقلال ومستقبل جنوب اليمن المحتل بما في ذلك جزر كمران وميون وكريا موريا وسقطرة والجزر الأخرى التابعة.

وتخول لهذا الوفد صلاحيات اتخاذ القرارات النهائية والتوقيع على الوثائق التي تنبثق عن المفاوضات المزمع إجراؤها في جنيف بسويسرا أو أي مكان آخر والتي تبدأ في أو بعد العشرين من نوفمبر عام 1967ميلادية الموافق الثامن عشر من شعبان عام 1387هجرية ويتكون الوفد من:

1. السيد قحطان الشعبي - رئيس الوفد
2. السيد عبدالفتاح اسماعيل - عضو
3. السيد فيصل عبداللطيف - عضو
4. السيد سيف الضالعي - عضو
5. السيد محمد احمد البيشي - عضو
6. السيد خالد محمد عبدالعزيز - عضو
7. العقيد عبدالله صالح عولقي - عضو

ويرافق الوفد مستشارون في الشؤون الإدارية والاقتصادية والمالية والقانونية والعسكرية.

التوقيع : عبدالله الخامري

عن القيادة العامة للجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل

صورة من وثائق الاستقلال قدمها وزير الدولة لشؤون الخارجية البريطاني إلى مجلس العموم

ماذا دار في مباحثات جنيف بين وفد الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل والوفد البريطاني وذلك من أجل الاستقلال؟ وما صحة ما يقال عن عدم وجود وثيقة للاستقلال؟

ماذا جرى في محادثات الاستقلال بمدينة جنيف ومن هم ممثلو الجانبين وما تم الاتفاق عليه؟

في هذه الصفحة التالية شهادة أخرى للتاريخ على قدرة اليمنيين في التفاوض مع الآخرين وقدرتهم على صياغة مستقبلهم

### الترتيبات الإدارية

مكان و زمان الاجتماعات:
ستعقد كافة الإجتماعات في شارع كوي ولسون رقم 37، وسوف يعقد الإجتماع الأول في تمام الساعة الثالثة مساء من يوم الثلاثاء الموافق 21 نوفمبر 1967م.

**الوفود:**
2) تشكل الوفدان البريطاني والجنوبي العربي، كما هو مبين بالقوائم المرفقة بطي هذا، سيمكث الوفد البريطاني في فندق بيو ريفيج، شارع كوى دومونت بلانك رقم 13 "هاتف رقم 80و64و32" وسيمكث الوفد البريطاني في فندق الأنتر كونتتال "هاتف 00و00و34".

**سكرتير الوفود:**
3) المستر ب، ل كروا .... الوفد البريطاني.
السيد أحمد علي مسعد .... وفد الجنوب العربي.
السكرتارية:
4) سيقوم بإنجاز اعمال الإجتماعات، سكرتارية صغيرة يتكون أهم اعضائها من:
المستر: ام سي، إس، وستون
سكرتير مشتركان.
السيد أحمد علي مسعد
الأنسة ب، تي، ميكالف سكرتيرة إدارية.
المستر، اف، جه، سايدويل الضابط المسؤول عن إجراءات أمن المؤتمر.
الانسة/ ملكة عبداللاه أحمد مساعدة.

**ترتيبات مكان الاجتماع:**
بالإضافة إلى غرفة الإجتماعات في كوى ولسون رقم 37، فقد خصصت غرف كالآتي:
غرفة رقم الف الوفد البريطاني.
غرفة رقم ب وفد الجنوب العربي.
غرفة المجلس مكتب السكرتيرية.
البرندة

### استراحة الوفود

ستقدم المرطبات في إستراحة الوفود خلال جلسات الصبح والظهيرة.

### الترجمة

ستوفر ترجمة متابعة باللغتين العربية والانجليزية، في خلال الإجتماعات كما هو ضروري.

### الأمن

سيقتصر الدخول إلى الغرف المخصصة للإجتماعات على أولئك الذين بحوزتهم بطاقات خاصة لهذا الغرض، ستوزع البطاقات الخاصة بالوفود بواسطة المستر سايدويل.

9) اتفق على أن يسمح فقط لأولئك الذين لديهم بطاقات والذاهبين إلى المكاتب الأخرى في البناية، بالدخول إلى كوى ولسون رقم 37، عندما تكون الإجتماعات منعقدة.

### الصحافة

10) يمكن الحصول على غرفة في باليس دوكونجرس والتي لاتبعد عن كوى ولسون رقم 37 لغرض إصدار التصريحات الصحفية إذا طلب ذلك، يجب أن تعنون الطلبات إلى السكرتير الإداري، ستبحث الإجـراءات الإعلامية للمؤتمر في الجلسة المفتوحة.

### تسجيل النقاشات

11) ستقوم السكرتارية بإعداد ملخص للإجتماعات، باللغة الإنجليزية لإطلاع أعضاء الوفود، سيوزع في ظرف 24 ساعة من إنتهاء موعد كل إجتماع وتعتبر هذه الوثائق لغرض الإطلاع والمراجعة فقط، ولن تعتبر كوثيقة شرعية من وثائق المؤتمر.

سيقوم مكتب السكرتارية بتوزيعها للوفود في مكان الاجتماع، يجب أن تبلغ أية تعديلات للسكرتير العام كتابياً، وفي ظرف 74 ساعة من صدور هذه الأوراق وستسجل التعديلات في المحضر الجديد، ستوزع أية اتفاقيات توصل إليها نتيجة للمحادثات كوثيقة رسمية من وثائق المؤتمر باللغتين العربية والانجليزية.

**ستحمل الأوراق المراجع الآتية:**
اس، 1، ان،/ الف/ "3،2، الخ" ـ الأوراق الإدارية.
اس، 1، ان،/ الف/ "3،2، الخ" سجلات التلخيص.
اس، 1، ان /دي/ 1 "3،2 الخ" ـ الأوراق والوثائق الاخرى المدرجة في جدول الأعمال.

### التلفونات

12) رقم هاتف كوى ولسون رقم 37 هو 00و31و32 وكل وفد لديه هاتف ممتد من غرفة محول الهاتف الرئيسي كما يلي:
وقد الجنوب العربي ـ خط امتداد رقم 19
الوفد البريطاني ـ خط امتداد رقم 20
يفتتح المحول من الساعة التاسعة وحتى الساعة 00و18 وبعد هذا الوقت يمكن الحصول على الأرقام المباشرة والخارجية على هذه التلفونات بإدارة الرقم "صفر" وإعطاء الرقم المطلوب التحدث معه.
13) ستكون المكالمات المحلية مجانية، عدا المكالمات البعيدة فستكون على حساب الوفد المعني بالأمر.
ب، تي، ميتكالف
السكرتير الإداري
جنيف
بتاريخ 21/ نوفمبر 1967م

### أسماء اعضاء وفدي الجبهة القومية ـ الحكومة البريطانية

**وفد الجنوب العربي**

**رئيس الوفد:**

السيد قحطان الشعبي.

**الأعضاء:**
السيد سيف أحمد ضالعي.
السيد خالد محمد عبدالعزيز.
السيد عبدالفتاح اسماعيل الجوفي.
السيد العقيد عبدالله صالح عولقي.
السيد فيصل عبداللطيف الشعبي.
السيد محمد أحمد البيشي.
المستشارون:
السيد أحمد علي مسعد "سكرتير"
السيد عبدالله علي عقبة "مترجم"
المقدم محمد أحمد السياري
المقدم حسين بن مسلم المنهلي
الدكتور محمد عمر الحبشي
السيد محمد أحمد عقبة
السيد أبوبكر سالم قطي
السيد محمد سعيد مدحي
السيد عادل خليفة
الآنسة ملكة عبداللاه أحمد
الوفد البريطاني

**رئيس الوفد:**
المحترم اللورد شاكلتون، أو، بي، أي

**الأعضاء:**
المستر آر، دبليو جه، هوير: سي، ام، جي، دي، دي، اس، او، دي، اف.
المستر دي، جه مكارثي.
الزعيم، ان، اس، جه، جريبون
المستر، أي، جه، ولتن، سي، ام، جي، ام اس.
المستر، أي، جه، ولتن، سي، ام، جي، ام،اس.
المستر، أي، آر، رشفود، سي، ام، جي.
المستر، أي، كامبيل.
المستر ب هال، ام، سي، تي، دي.
المستر، آر، او، مايلز.
المستر ار، جرامز.
المستر جي، سي، لورانس.
الأنسة، جه، دي، كولينجز "موظفة إعلامية".
المستر ب، آل، كـــروو، "سكرتير خـــاص للرود شاكلتون"

**المترجمون:**
المستر تي، سي، في، تود
المستر أنش، في، فورستر.
(29) ورقة العمل ـ الجبهة القومية
محادثات الجنوب العربي
وزعت الوثيقة المرفقة بطي هذا بناء على طلب وفد الجنوب العربي
ام، سي، اس، وستون
أحمد علي مسعد
السكرتارية العامة المشتركة
المؤتمر سري

**جدول الاجتماع**
محادثات حول استقلال جنوب اليمن المحتل، المعروف في هيئة الأمم المتحدة بعدن والمحميات الشرقية والغربية، بما فيها جزر كوريا موريا، بريم، سقطرى، كمران، والجزر الساحلية الأخرى بين وفد المملكة المتحدة ووفد الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل، الممثلة الشرعية لشعب المنطقة.

**سيادة الدولة:**
1)تسليم سيادة الدولة على كافة أجزاء المنطقة وجزرها كاملة.
2)الإعتراف بالحكومة الوطنية الجديدة.
ج) دخول الدولة الجديدة في عضوية الأمم المتحدة.
د) تحديد يوم الجلاء.
هـ) الإتفاقيات السابقة.
و) تبادل التمثيل الدبلوماسي.
2) المسائل المالية والإقتصادية:
1) الالتزامات المالية والفنية.
2) بقية الأموال المعتمدة في ميزانية عام 1967م/ 1968م.
3) تغطية العجز المالي المتوقع في ميزانية عام 1967م/1968م.
4) معاشات التقاعد والتعويضات المالية المدفوعة لبعض الموظفين المغتربين.
5) المبالغ المعتمدة لخطط التنمية.
6) تقدير المبالغ المخصصة للتعويضات والتقاعد.
7) المساعدة المالية التي وعدت بريطانيا بتقديمها للبلد.
8) المساعدة الفنية.
9) العملة.
10) القروض لمشاريع التنمية.
11) التجارة.
12) الوثائق، التقارير، والدراسات، الخ .. والمتعلقة بالبلد.
(30) ورقة العمل ـ الحكومة البريطانية

### محادثات الجنوب العربي

وزعت هذه الوثيقة المرفقة بطي هذا بناء على طلب الوفد البريطاني.
ام، اس، سي، وستون
أحمد علي مسعد
السكرتارية العامة المشتركة
المؤتمر/ سري

يـوزع ما يلي من قبل سكرتير الوفد البريطاني لمعلومية اعضاء الوفود.

2) في أول اجتماع اللجنة الإدارية المنعقد بتاريخ 21 نوفمبر 1967م اقترح اللورد شاكلتون عقد اتفاقية فيما يتعلق بانتقال السلطة، وتتضمن النقاط الآتية:
أ) تشكيل الحكومة.
ب) استمرارية سريان مفعول القانون.
ج) الوفاء بالإلتزامات الدولية.
د) الخدمة العامة.
هـ) تأسيس سفارة.
و) إستئناف حقوق والتزامات ومسؤوليات الحكومة السابقة.
ز) خلافة لقب اراضي التاج.
ح) الجنسية.
ط) عضوية الأمم المتحدة.
ي) المساعدة.

3) وافق السيد قحطان الشعبي على مناقشة هذه المواد، وقد حضر وفد الجبهة القومية ايضاً مسودة محضر، وقد اتفق على ان مسودة المحضر، يكمن قبولها كاساس للنقاش مع النقاط البريطانية المشار إليها أعلاه، وقد وزعت بصورة منفصلة.
المرجع: اس، 1، ان/ اس آر/1
(31) محادثات الجنوب العربي

### تسجيل موجز
### الثلاثاء الموافق 21 نوفمبر 1967م الساعة 15/3 مساء

**الجلسة التمهيدية الأولى**
**الحاضرون:**
الوفد البريطاني
رئيس الود
اللورد شاكلتون
**الأعضاء**
المستر، ار دبليو هوبو
المستر دي، جه مكارثي
الزعيتران، جه، جريبون
المستر أي، جه، ولتن
المستر، أي كامبيل
المستر وب، آر، وشفورد
المستر وب، ب، هال
المستر، آر، جرافز
المستر، أز، أو مايلز
المستر جي، سي، لورانس
المستر ب، ل، كروو
الآنسة جه، دي، كولنجز
المستر ت، سي، تود
المستر اتش، في، موزسنر
المستر ام، سي، اس، وستون
وفد الجنوب العربي
رئيس الوفد
السيد قحطان الشعبي
[c[c]]الأعضاء
السيد سيف أحمد ضالعي
السيد خالد محمد عبدالعزيز
العقيد عبدالله صالح عولقي
السيد عبدالفتاح اسماعيل الجوفي
السيد فيصل عبداللطيف الشعبي
السيد محمد أحمد البيشي
**المستشارون**
السيد أحمد علي مسعد
المقدم محمد أحمد السياري
المقدم/ حسين بن مسلم المنهلي.
السيد محمد أحمد عقبة.
الدكتور/ محمد عمر الحبشي
السيد أبوبكر سالم قطي
السيد محمد سعيد مدحي
السيد عادل خليفة
**المترجمون**
السيد عبدالله علي عقبه
السكرتارية المشتركة
السيد أحمد علي مسعد.

أعرب اللورد شاكلتون عن سروره بالإجتماع بالجبهة القومية لأول مرة وبالرغم من أنه لم يكن مختصاً بشؤون الجنوب العربي لفترة طويلة، فقد أولى قضاياه إهتماماً كبيراً، لقد كان يهدف دائماً إلى العمل من أجل قيام حكومة تمثل الجنوب العربي تمثيلاً حقيقياً، ويعتقد بأن ذلك ممكن الوصول إليه، لقد كانت هذه اللحظة تاريخية بالنسبة للجنوب العربي وكذا لبريطانيا في علاقتها بالجنوب العربي، ويجب على الحاضرين أن يتخذوا الترتيبات اللازمة لإنتقال السلطة ووضع الدستور للحكومة المستقلة التي ستنتقل إليها هذه السلطة.

وقبل النظر في الأمور التفصيلية التي ستناقش في المؤتمر، أوضح اللورد شاكلتون بعض التدابير التي ستسهل سير عمل المؤتمر، الكل متفق على أهمية المحادثات وقد أعرب اللورد شاكلتون عن أمله في أن تسير المحادثات سيراً ودياً، وسيكون مضراً جداً لو عرفت الصحافة والتي لاشك وإنها مهتمة بذلك، مادار في النقاشات هنا، وعليه فإنه يأمل بأن تأخذ المناقشات، طابع السرية، وحول ماذا يجب أن يقال للصحافة.

لدى الوفد البريطاني، الآنسة كولينجز، كعضو في الوفد والتي كانت تعمل في إدارة الصحافة التابعة لوزارة الخارجية البريطانية، وعليه فقد اقترح اللورد شاكلتون بالإضافة إلى ترتيبات الجبهة القومية لتشكيل مكتب مشترك للصحافة وذلك لتخفيف الضغط الواقع على الوفود من قبل الصحفيين، وللإتفاق ايضاً على اصدار بلاغ مشترك بعد كل اجتماع ويمكن مناقشة هذه النقاط بعد حين، وذلك بعد ان تتوفر الفرصة لوفد الجبهة القومية لدراستها ويستحسن أن يكون في ذلك قبل الشروع في الأمور التفصيلية.

أشار اللورد شاكلتون إلى إجراءات المؤتمر، كان المستر ميتشل وستون، العضو البريطاني في السكرتارية، وقد فهم منه بأن السكرتيرين قد اجتمعا معاً وشكلا سكرتارية عامة مشتركة، وقد قبل الوفد البريطاني هذا الترتيب وقد فهم ايضاً بأن السكرتارية قد ناقشت موضوع إعداد تسجيل الاجتماعات واقترح، وهذا عرض للموافقة، بأن يعد ملخصاً للنقاط المهمة التي دارت في المناقشات ويعرض على الأعضاء بعد كل اجتماع بأربع وعشرين ساعة، ولايعتقد اللورد شاكلتون بأنه من المفيد تقديم سجلات، تحتوي على كل كلمة قيلت ولكنه ما من شك فإن كل وفد يود أن يحتفظ بسجلاته كاملة.

اقترح اللورد شاكلتون بأن يقدم الأعضاء الطلبات لتصحيح السجلات في فترة مدتها أربع وعشرين ساعة بعد توزيعها.

اقترح اللورد شاكلتون بأن تعقد الاجتماعات كل صباح وكل مساء، واقترح أن تكون في العاشرة حتى الثانية عشرة والنصف صباحاً، والثانية والنصف حتى الخامسة والنصف مساء، ستكون هناك استراحة للوفود لتناول المرطبات، وربما تكون هناك مواضيع يستحسن مناقشتها ضمن إطار صغير على أن ترفع نتائج هذه المحادثات للاجتماع الموسع، سيكون هناك متسع من الوقت للوفود للرجوع من اجل الاستشارة الخاصة وقد أعدت الحجرات الخاصة لهذا الغرض.

أثار اللورد شاكلتون أهم موضوع في جدول الاجتماع وذكر بأنه يأمل الا تكون هناك عوائق إدارية، واقترح بأن يوافق السيد قحطان الشعبي على تعيين هيئة إدارية لبحث بعض القضايا، مثل جدول الأعمال مثلاً.

قال اللورد شاكلتون بأنه يود مناقشة، فيما يبدو له أهم موضوع في المحادثات وهذا يتمثل في وجود الوفد الآخر في جنيف، والذي يضم مسؤولين وقياديين من الجنوب العربي القادة الذين يأملون جميعاً بأن يصبحوا اعضاء في حكومة الجنوب العربي في الأيام القليلة القادمة وعلى ضوء ذلك فإنه يعتقد بأنه يجب عليهم أن يقرروا شكل الوثائق الدستورية الضرورية بالنسبة للوفدين للموافقة على قبول حكومة صاحبة الجلالة بأن تكون الجبهة القومية هي الحكومة الفائزة بالجنوب العربي، وبالرغم من أن الوفد البريطاني كان يرغب في أن يكون ذا فائدة كبرى فإن الوقت كان قصيراً جداً لمناقشة تفاصيل الشكل الدستوري .. الذي يود وفد الجنوب العربي سنة لدولة الجنوب العربي المستقلة، وفي الحقيقة أن هذا الموضوع لايغرب عن بال الجبهة القومية، وقد توصلت إلى اتفاق فيما بينها.

من اليمين ابوبكر القطي، محمود عشيش، سيف الضالعي، فيصل عبداللطيف وأحمد سعيد صدقة أثناء مفاوضات الجبهة القومية مع الوفد البريطاني المفاوض في جنيف

يضم الوفد البريطاني إثنين من المستشارين القانونيين، ولاشك بأن وفد الجبهة القومية لديه ايضاً قانونيون للإستشارة، وعليه فإن المستشارين القانونيين يرون بأنه يمكن ترتيب وتنظيم الصيغ القانونية بالاتفاق على مذكرة مشتركة تحتوي على أسس اتفاقية لإنهاء الإحتلال.

ستكون هذه الإتفاقية مبسطة جداً، ولكنها ستفي بمتطلبات كلا الجانبين في عدد من النقاط التي يود إثارتها.

إن بعض الأمـور مثل الوفاء بالإلتزامات الدولية واحترام مبادئ حقوق الإنسان ستساعد على خلق جو من الثقة وهناك ايضاً مواضيع الخدمة العامة البريطانية والجنسية، على الرغم من أن هذه القضايا يمكن النظر فيها في جلسات خاصة إذا كان ذلك ضرورياً، وبالإضافة إلى ذلك فهناك مسألة انضمام إلى عضوية الأمم المتحدة.

إن هذه المواضيع تعتبر ضرورية ولهذا السبب فقد رؤي إدراجها في الوثيقة الرسمية حتى تتاح الفرصة الكافية للجالية الأجنبية، للإشتراك في الجنوب العربي الحديث، وايضاً لدول اخرى الاعتراف بالحكومة الجديدة للجنوب العربي.

أكد اللورد شاكلتون بأن الباب مفتوح لأعضاء الوفود للتعبير عن أرائهم حول ما قاله. وخاصة فيما يتعلق بطبيعة جدول الاجتماع والذي لم يحاول وضعه مقدماً، إلا أنه يعتقد بأنه من الضروري وضع جدول الأعمال مقدماً وفي الحقيقة فإن هذا هو السبب الرئيسي لوجود الجبهة القومية، التي بموجبه يمكنهم النظر في مسألة تمثيلهم لشعب الجنوب العربي، لذلك اقترح بأن الصيغة القانونية لهذه الوثيقة ومايمكن أن يليها، يجب أن تكون القضية الأولى المطروحة للنقاش في المؤتمر دون المساس بالمواضيع الهامة الاخرى وهو يدرك تماماً أن موضوع المساعدة هي الشغل الشاغل لوفد الجبهة القومية، ولا يشك من أن هذا الموضوع سيناقش ايضاً.

قدم اللورد شاكلتون اعتذاره لإطالة ملاحظاته الإفتتاحية ولكنه يأمل أن توافق الجبهة القومية على ما طرحه وأشار إلى أن لديه اهتماماً شخصياً مخلصاً وجاداً لمستقبل الجنوب العربي، بغض النظر عن مركزه كعضو في الحكومة البريطانية ولقد كانت مناسبة فأراد أن يغتنمها.

بدأ السيد قحطان الشعبي رده بالتعبير عن سروره كرئيس لوفد الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل، ومدعو لبحث موضوع استقلال بـلاده، إن وفد الجبهة القومية مسرور جداً، لوجوده في جنيف لتحقيق استقلال الجنوب العربي، الذي ظل يرزح تحت نير الاحتلال البريطاني لمدة 128 عاماً وقال بأن وفده ليست لديه المهارة والخبرة في مثل هذا النوع من المفاوضات الذي يتوفر، بدون شك لأعضاء الوفد البريطاني نتيجة للممارسة الطويلة في مثل هذه الأمور ولكنه يأمل بأن يتوفر التفاهم المشترك حتى يمكن تحقيق مطالب شعبه، وبناء عليه فإنه يعتقد بأنه من الممكن التوصل إلى اتفاق بأقرب وقت ممكن، ولا حاجة لإضاعة الوقت في مسائل يمكن حلها بصورة سريعة.

وبالرغم من قصر الوقت بالنسبة للطرفين فإن السيد قحطان الشعبي يأمل بأن يتوصل إلى اتفاق يمنح الاستقلال لشعبه، الاستقلال الذي ظل الشعب يناضل من اجل تحقيقه طيلة حكم الاحتلال، وبرغم حقيقة وقوع الشعب، تحت الإحتلال لفترة طويلة ووصول الجنوبيين إلى مرحلة الكفاح المسلح فإنه يأمل، بل يعتقد بأن من الممكن البدء في مرحلة جديدة من التعاون والصداقة فيما بين شعبي الجنوب العربي وبريطانيا.

وحيث أن البريطانيين سيتحدثون بكل ود فإنه يتحتم عليه القول، على الرغم من فترة الاحتلال الطويلة، بإن الحكومة البريطانية قد عملت القليل جداً لصالح الجنوب العربي، ويعتقد السيد قحطان الشعبي بأن اللورد شاكلتون، وكذا معظم اعضاء وفده، يرون بأن الجنوب العربي ظل بلداً متخلفاً، بل وأكثر تخلفاً من أي بلد آخر في العالم، وهكذا فإن على الشعب أن يطور نفسه بنفسه وذلك برفع مستوى معيشته، وعمل ما فقده في الماضي، لذلك فإنه سيكون بحاجة لكافة المساعدات الممكن الحصول عليها، سواء أكانت من حكومة صاحبة الجلالة أو من الحكومات الاخرى المهتمة بتقدم شعوب العالم، ومع ذلك فإنه من الضروري أن لاتدخل هذه المساعدات في موضوع الاستقلال والسيادة.

قال السيد قحطان الشعبي بأن الجبهة القومية تأمل في صداقة بين الجنوب العربي وبريطانيا، كدولتين مستقلتين، تحترم كل منهما الآخرى، واعتبر بريطانيا مسؤولة أدبياً واخلاقياً بتقديم المساعدة لبلاده، حيث أنها ظلت تحتل البلد لفترة طويلة وأن الجبهة القومية لاتتحمل أية مسؤولية وهي تريد أن ترى البلد متقدماً.

وبالنسبة للإجراءات والسرية في العمل، فقد وافق وفد الجبهة القومية على وجهات النظر البريطانية، يجب أن تكون الإجراءات سرية جداً ولكن الجبهة القومية تحتفظ بحقها في شرح قضية البلد للعالم الخارجي، دون المساس بالمحادثات وبمولد الدولة الجديدة من الاستفادة من العلاقات العادية مع العالم، وكرر القول بأن على الجانبين أن يوافقا على السرية في العمل حتى يضمنا نتيجة ممتازة.

وفيما يتعلق بسجلات المحادثات، فقد أشار إلى أن الخطوات الأولية قد اتخذت وستدرس هذه الترتيبات في اجتماع يعقد بين ممثلين من كل وفد، وقد وافق ايضاً على أوقات المحادثات المقترحة، والتي اضاف بأن تمد الجلسات التي ستعقد في المساء "من الساعة الثانية والنصف وحتى الخامسة مساء" إذا كان ذلك ضرورياً.

وافقت الجبهة القومية على تشكيل لجان فرعية، حيثما كان ذلك ضرورياً وقد قبل اقتراح تشكيل الهيئة الإدارية المكونة من رئيس كل وفد مع ممثلين آخرين، ووافق على أن ذلك سيساعد في تسهيل المحادثات، ويمكن لهذه الهيئة أن تبحث في بعض المسائل الخاصة وبما أن الجبهة القومية تعتبر نفسها ممثلة لحكومة منفردة، فستكون المحادثات في المستقبل بين الوفدين كما هي بين ممثلين لحكومات منفردة.

وبالنسبة لاتفاقيات إنهاء الاحتلال فيجب أن يتفق عليها في المؤتمر، ومع ذلك فإن الدستور هو مدار اهتمام الحكومة الجديدة، إن بعض مواد اتفاقية إنهاء الاحتلال، مثل العلاقات الدولية، حقوق الإنسان، الخدمة المدنية العامة، الجنسية والإنضمام لعضوية الأمم المتحدة، تحتاج للنقاش.

ذكر السيد قحطان الشعبي بأنه لأمر هام أن تنال الدولة الجديدة ثقة الدول الاخرى في العالم. وفي الختام طالب بأن يعطى لوفد الجبهة القومية نسخة من خطاب اللورد شاكلتون، لأنه يحتوي على بعض قضايا هامة تحتاج للدراسة.

واعتذر عن عدم تمكنه من كتابة وتحضير خطابه ولكنه، وكما يعرف اللورد شاكلتون فإن الوفد كان منشغلاً ببعض الأمور وكرر القول بأن الوفد ليست لديه الخبرة في التفاوض لكنه قوي بعدالة قضية شعبه.

وبالنسبة لاقتراح اللورد شاكلتون بأن تكون وثيقة الاستقلال أول موضوع في جدول الأعمال، فقد رؤي بأن يناقش ذلك في الهيئة الإدارية. وان يقدم وفد الجبهة القومية مقترحات اخرى حول ماهية المواضيع التي يجب أن تبحث أولاً.

وقد عقب اللورد شاكلتون على ذلك قائلاً بأنه على الرغم من أن السيد قحطان الشعبي، ادعى بأن اعضاء وفده ليسوا مفاوضين مهرة، إلا أن ملاحظاته المرتبة والمنظمة تثبت عكس ذلك، لدى البريطانيين سبب قوي في التأكد من كفاءة الجبهة القومية، وواضح من أن ذلك قد امتد إلى المفاوضات وقد شجعته الملاحظات المنظمة التي وضعتها الجبهة القومية، وموافقة السيد قحطان الشعبي على مقترحاته بخصوص الإجراءات التي استهدفت تسيير عمل المؤتمر.

وأفق اللورد شاكلتون على إعطاء نسخة من خطابه الافتتاحي، بناء على طلب السيد قحطان الشعبي ولكنه أضاف بأنه لم يتابع ملخصه تماماً، وهو متأكد من أن السكرتارية ستتخذ الإجراء اللازم لتعديل ملاحظاته كما هو مناسب.

ثم قال: ان لديه نقطتين يود توضيحهما: فيما يتعلق بملاحظات السيد قحطان الشعبي أقر اللورد شاكلتون بأنه على الرغم من أن الجنوب العربي دولة صغيرة وفقيرة إلا أنها اصبحت ذات سيادة وبناء عليه فقد قيل بأن موضوع المساعدة التي ستتقدم من بريطانيا والدول الاخرى والمنظمات الدولية ستكون ذات أهمية كبرى للجنوب العربي، ومع ذلك فإنه يشعر بأن المعونة التي استلمت من قبل الجنوب العربي كانت أكثر من المعونة التي استلمتها أية دولة اخرى من بريطانيا.

أفاد اللورد شاكلتون بأنه متردد في الدفاع عن سجل الاحتلال البريطاني لكونه مواطناً ايرلندياً، ولكنه شدد على أن بريطانيا قد أخذت القليل من الجنوب العربي، ومع ذلك فإنه متأكد من أن السيد قحطان الشعبي لايود البحث عن الماضي كنقطة، وذلك اسوة بما يأملونه من فتح صفحة جديدة في العلاقات المبنية على التفاهم والصداقة، ومع ذلك فإن الحكومة البريطانية ستساعد الحكومة الجديدة في تطوير البلد وفي الحصول على الاعتراف الدولي.

سأل اللورد شاكلتون السيد قحطان الشعبي، فيما إذا يرغب بمتابعة المحادثات عقب الاستراحة المخصصة لتناول الشاي ضمن اجتماع الهيئة الإدارية أو مواصلة نقاشات الجلسات الافتتاحية.

وقد عقب السيد قحطان الشعبي على النقطتين اللتين أثارهما اللورد شاكلتون وقال: بأنه على الرغم من أن المعونة التي اعطيت للجنوب العربي قد تكون كبيرة مقارنة مع ما اعطي للدول الاخرى، إلا أن الشعب لم يستفد من ذلك استفادة كاملة، وهناك سبب واحد لذلك، وهو التخلف الرهيب للمنطقة، حيث أن أية معونة اعطيت لم تكن إلا عبارة عن نقطة واحدة في محيط .. أن التقدم الحقيقي يحتاج لمعونة أكثر من ذلك.

وتعقيباً على النقطة بأن بريطانيا قد اخذت القليل من الجنوب العربي قال السيد قحطان الشعبي: بأنه لايخفى على اللورد شاكلتون وكذا اعضاء الوفد البريطاني من أن الجنوب العربي قد ظل تحت الاحتلال لمدة 128 عاماً، وفي أثناء هذه المدة جنت بريطانيا فوائد جمة من الناحيتين الاقتصادية والاستراتيجية، وبالإضافة إلى الميناء الدولي، فقد كانت قاعدة عدن ذات فائدة كبرى لبريطانيا في أهم مراحل التاريخ العالمي، كما أن الجنوب العربي ظل سوقاً مفتوحاً للمنتجات البريطانية لفترة طويلة، وهناك ايضاً فوائد اخرى غير ظاهرة.

ذكر السيد قحطان الشعبي بأنه لم يشدد على هذه النقاط تعبيراً عن شعور معاد، ولكنه ليوضح مسؤولية بريطانيا الأدبية والمعنوية لتقديم المعونة لتطوير الجنوب العربي، ومع ذلك فإنه يوافق على اقتراح اللورد شاكلتون بأن تشكل الهيئة الإدارية بعد استراحة تناول الشاي للبحث عن جدول الاعمال.

اقترح اللورد شاكلتون بأن تتكون الهيئة المشار إليها أعلاه من رؤساء الوفدين بالإضافة إلى واحد أو اثنين من المستشارين وقد قبل السيد قحطان الشعبي ذلك.

وبعد استئناف المحادثات على اثر استراحة تناول الشاي، اقترح اللورد شاكلتون أن تجتمع الهيئة الإدارية قريباً، كما اقترح ايضاً بأن يتفق الطرفان على شكل البلاغ الصحفي الذي سيصدر اثر انتهاء الاجتماع التمهيدي، واقترح بأن يذكر بأن المحادثات كانت ودية، وعلى الأقل، من الممكن القول بأن الاجتماع كان مفيداً كما أن برنامج عمل قد وضع. وكان رأي السيد قحطان الشعبي بأن يكون البلاغ الصحفي مختصراً ويجب أن يشير إلى تاريخ وموعد الاجتماع بأنه كان مشجعاً، وقد وافق اللورد شاكلتون على ذلك، وسأل فيما إذا كان وفد الجبهة القومية يرغب بالحاق أحد اعضائه بالآنسة كولينجز في مكتب الصحافة لأنه مفيد جداً أن يتحدث ممثلا الطرفين للصحافة.

اقترح السيد قحطان الشعبي بأن تعد مسودة البلاغ الصحفي من قبل الشخص المعين من قبل الجانب البريطاني وآخر من جانب الجبهة القومية ويجب أن يقدم إلى رؤساء الوفدين قبل إعلانه، أوضح اللورد شاكلتون بأنه أعد مسودة بلاغ صحفي، واقترح بأن يطبع بعد المصادقة عليه وقد قبل هذا الاقتراح.

اقترح اللورد شاكلتون بأن تجتمع الهيئة الإدارية وعلى المستر مكارثي والمستر مايلز، الذين سبق لهما ان عمل في إدارة المندوب السامي البريطاني بعدن، وقد عين السيد قحطان الشعبي شقيقه السيد فيصل عبداللطيف الشعبي، والسيد سيف الضالعي واقترح بأن يضاف إلى ذلك ايضاً ترجمان السيد عبدالله عقبة.

تقرر عدم حفظ سجلات الهيئة الإدارية، وعلى أن يعقد المؤتمر في جلسة موسعة في تمام الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي .. وقد اجلت الجلسة بعد ذلك، بينما دعيت الهيئة الإدارية للاجتماع.

(32) بـلاغ صـادر اثـر الاجتماع الأول21 نوفمبر 1967م

عقد مؤتمر جنيف بين وفد المملكة المتحدة برئاسة اللورد شاكلتون ووفد الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل برئاسة السيد قحطان الشعبي أولى جلساته في تمام الساعة الثالثة مساء يوم 21 نوفمبر 1967م.

وقد ساد الاجتماع جو مشجع، سيعقد اجتماع تمهيدي آخر صباح الغد.

**محضر:**
اتفق الوفدان على متابعة المحادثات، حول موضوع المساعدة بعد الاستقلال، وقد وافق الوفد البريطاني، حتى مجيء هذه المحادثات على أن تستمر المساعدة المالية الحالية للأغراض المدنية والعسكرية، وتبلغ هذه المساعدات مبلغاً وقدره 12 مليون جنيه استرليني، ستعطى لمدة ستة أشهر تبدأ من أول ديسمبر 1967م، وقد طلب وفد الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل ان يدفع هذا المبلغ مرة واحدة بأقرب فرصة ممكنة وقد أوضح أنه سيحتوي على عناصر رئيسية في الجانبين العسكري والمدني كما أنه لن يشابه الدفعات المتكررة.

وقد التزم الوفد البريطاني ببحث إمكانية جعل الدفعات الحالية مرة واحدة في كل أربع مرات مقدماً، على الرغم من أن الاجراءات المالية المتعلقة بالمملكة المتحدة، وقدوم السنوات المالية، قد تسبب بعض العراقيل.

وافق وفد الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل على إبقاء الاجـراءات الإداريـة المتعلقة بالحسابات المالية وفحص الحسابات، خلال فترة استمرار هذه المساعدة.

ذكر الوفد البريطاني ان الاتفاق المذكور اعلاه قد اتفق عليه بضوء مواصلة حكومة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية تنفيذ بعض الالتزامات المالية الراهنة والتي طرحت في المباحثات.

(33)مذكرة تحوي النقاط المتفق عليها ـ لاستقلال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية

النقاط التي تم الاتفاق عليها في اجتماع جنيف بين وفدي المملكة المتحدة والتنظيم السياسي للجبهة القومية حول الاستقلال كما هو موضح أدناه:

1) يستلم الجنوب العربي الاستقلال في 30 نوفمبر 1967م، وهذا اليوم سيعرف بيوم الاستقلال.

2) سيتم تعريف جميع الولايات المنتهي احتلالها يوم الاستقلال بجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .. وسيوطد هذا اليوم بقرار رسمي من قبل التنظيم السياسي الجبهة القومية، الجبهة الممثلة لشعب وأراضي الجمهورية الجديدة وسوف تقوم بتشكيل الحكومة.

3) ستقوم صاحبة الجلالة بخطواتها في الجلاء وإنهاء احتلالها مع سحب جميع قواتها منذ يوم الاستقلال في كل مناطق الجمهورية.

4) سوف تعطي الحكومة البريطانية اعترافها الكامل بجمهورية اليمن الديمقراطية الجنوبية الشعبية من يوم استقلالها، وستقوم علاقة دبلوماسية كاملة بينها وبين جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية منذ يوم الاستقلال مباشرة .. وعلى ضوء ذلك تقوم الحكومتان بتعيين سفرائهما في كل من الدولتين مع تحديد كل ما تشمله هذه العلاقة الدبلوماسية من يوم لاستقلال، وهذا وتلتزم جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بالعرف الدبلوماسي والعلاقات الدبلوماسية بين البلدين طبقاً للقانون الدولي المعمول به عالمياً والمقر في مؤتمر فينا ـ عام 1961م.

ومن الآن وصاعداً فالعلاقات الدبلوماسية ستتقيد عرفاً وموضوعياً بالقواعد والأسس المعمول بها والمتبادلة بين الدولتين، وذلك في حالة بروز أي تغيرات أو تعكرت العلاقات بين الطرفين.

5) يحق لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية التقدم بطلب الانضمام إلى المنظمة الدولية لهيئة الأمم المتحدة لتصبح عضواً رسمياً فيها .. وهنا تتقدم حكومة صاحبة الجلالة برغبتها في أن تكون الضامنة والكفيلة لهذا الطلب في الانضمام إلى هيئة الأمم إذا رغبت جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في ذلك.

6) من الآن وصاعداً لاستقلال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية لن تكون المملكة المتحدة مسؤولة عن المسؤوليات العالمية الخاصة بجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية وبالأخص أراضيها وحدودها .. وسوف تتحمل الجمهورية الجديدة كامل مسؤولياتها العالمية الخاصة بحدودها وحقوقها، عالمياً.

7) سوف تقوم الجمهورية الجديدة بتغطية كل الاتفاقيات، الأمور، الالتزامات العالمية وذلك بإصدار إعلان يحدد ذلك من قبلها .. وهذا الإعلان أو القرار يجب أن يعنون ايضاً إلى هيئة الأمم المتحدة وكل مصادرها مع تقديم طلب الانضمام للدولة الجديدة للمنظمة مع أي طلبات حول أي التزامات عالمية بالجمهورية.

8) سوف تقلص منذ اليوم للاستقلال أي معاهدات اتفاقيات، حق ممنوح، تنازلات أو أي ترتيبات اخرى قائمة ومستمرة حتى يوم الاستقلال بين حكومة التاج وممثليها، أو مع أي دولة اخرى أو أي احكام أو أي جهات اخرى مسؤولة في مختلف اراضي جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

9) ستتحمل جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية مسؤوليتها الكاملة من يوم الاستقلال بكل ما يتعلق بحقوق اراضيها، أو ما يخص أي مطالب قد تطرح من قبل حكومة التاج، أو ممثليها، أو أي احكام، دول، أو جهات اخرى مسؤولة بما يختص وأجزاء الجمهورية قبل يوم الاستقلال أو أي منطقة من مناطق الجمهورية، فهذا سيكون من ضمن مسؤوليات الجمهورية الجديدة.

10) أن النصوص القانونية في أوامر القوة المنصوصة في اراضي الجمهورية أو في أي جزء من اجزائها قبل يوم الاستقلال سيستمر مفعولها بعد الاستقلال، وسوف تطبق إذا رأت الحكومة الجديدة أن ذلك لن يخالف أو يناقض نشوءها واحداثها الجديدة بعد الاستقلال .. مع مراعاة أي نصوص قانونية قد لا تكون قادرة على مواكبة النظام الجديد للجمهورية.

11) ستقوم الحكومة البريطانية باتخاذ خطواتها الخاصة بفسخ هذه القوانين قبل يوم الاستقلال، وذلك عبر المجلس التشريعي لسن هذه القوانين المتواجدة في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية أو في أي جزء من أجزائها، وحتى تتأكد بعد ذلك الحكومة البريطانية من سلامة الآثار الباقية من هذا القانون وعدم اتلافه.

12) أن جميع المسؤوليات، الالتزامات، التعهدات، والحقوق التي مورست في اراضي الجمهورية قبل يوم الاستقلال من قبل الحكومة البريطانية وممثليها، أو حول كل ما يتعلق والأمور أعلاه التي مورست مع دول اخرى ستصبح مباشرة تابعة ومن ضمن اختصاص الجمهورية الجديدة ومسؤولياتها، وعدم التعرض للجمهورية في طريقة تسييرها دفة هذه الأمور، أو في أي تغير أو شك يطرأ لدى الجمهورية حول هذه القوانين أو أي نقد أو فحص أو معاينة تقوم بها الجمهورية الجديدة وقد تتخذ قرارات جديدة وخطوات جديدة في كل ما قد تراه غير صالح للمرحلة التي تمر فيها.

13) حول كل ما يتعلق بالمصالح الخاصة بالأراضي، الممتلكات، أي موجودات اخرى في نطاق اراضي الجمهورية، جمهورية اليمن الجنوبية، وكانت تابعة